

## قراءة تفسير أضواء البيان (176) - (ربيع يس) 380 - للشيخ

### العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله

وبركاته في هذه الحلقة وما يليها يمضي مع المؤلف - 00:00:03

في تفسير سورة الذاريات قال رحمه الله قوله تعالى والذاريات ذروى فالحاملات وقرا الجاليات يسرا المقسمات امرا انما توعدون

لصادق وان الدين لواقع اكثر اهل العلم على ان المراد بالذاريات الرياح - 00:00:24

وهو الحق ان شاء الله يدل عليه ان الذروة صفة مشهورة من صفات الرياح ومنه قوله تعالى فاصبح هشيمًا تذرؤه الرياح ومعنا تذرؤه

ترفعه وتفرقه فهي تذر التراب والمطر وغيرهما - 00:00:51

ومنه قول ذي الرمة ومنهل أجل قدر محاضره نذر الرياح على جماته البعرة ولا يخفى سقوط قول من قال ان الذاريات النساء وقوله

تعالى في هذه الآية الكريمة الحاملات اكثر اهل العلم - 00:01:16

على ان المراد بالحاملات وقرا السحاب اي المزن تحمل وكرا ثقيلًا من الماء ويدل لهذا القول تصريح الله جل وعلا بوصف السحاب

بالثقال وهو جمع ثقيلة وذلك لثقل السحابة بوقر الماء الذي تحمله - 00:01:43

لقوله تعالى وينشئ السحاب الثقال وهو جمع سحابة ثقيلة وقوله تعالى حتى اذا اقلت سحابًا ثقالًا سقناه لبلد ميت وقال بعضهم

المراد بالحاملات وقرا السفن تحمل الاثقال من الناس وامتعتهم - 00:02:07

ولو قال قائل ان الحاملات وكرا الرياح لكان ايضا وجهه ظاهرا ودلالة بعض الايات عليه واضحة لان الله تعالى صرح بان الرياح تحمل

السحاب الثقال بالماء واذا كانت الرياح هي التي تحمل السحاب - 00:02:33

الى حيث شاء الله فنسبة حمل ذلك الوقر اليها اظهر من نسبته الى السحاب التي هي محمولة للرياح وذلك في قوله تعالى وهو الذي

يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته - 00:02:59

حتى اذا اقلت سحابًا ثقالًا سقناه لبلد ميت. الآية وقوله تعالى حتى اذا اقلت سحابًا ثقالًا اي حتى اذا حملت الرياح سحابًا ثقالًا الاقلال

الحمل وهو مسند الى الريح ودلالة هذا على ان الحاملات وكرا هي الرياح - 00:03:18

ظاهرة كما ترى ويصح شمول الآية في جميع ذلك وقد قدمنا مرارا انه هو الاجود في مثل هذا وبيننا كلام اهل الاصول فيه وكلامهم

في حمل المشترك على معنياه او معانيه - 00:03:44

في اول سورة النور وغيرها والقول بان الحاملات وكرا هي حوامل الاجنة من الاناث. ظاهر السقوط وقوله تعالى في هذه الآية

الكريمة فالجاريات يسرا اكثر اهل العلم على ان المراد بالجاريات يسرا - 00:04:05

السفن تجري في البحر يسرا اي جريا لا يسر سهولة والظاهر ان هذا المصدر المنكر حال كما قدمناه نحوه مرارا كيف الجاريات في

حال كونها ميسرة. مسخرا لها البحر ويدل لهذا القول - 00:04:31

كثرة اطلاق الوصف بالجري على السفن لقوله تعالى ومن آياته الجواني في البحر الآية وقوله انا لما طغى الماء حملناكم في الجارية

وقوله تعالى والفلك تجري في البحر بامرہ وقوله تعالى وهو الذي سخر لكم البحر - 00:04:56

لتجري الفلك فيه بامرہ الى غير ذلك من الايات وقيل الجاريات الرياح وقيل غير ذلك وقوله تعالى فالمقسمات امرا هي الملائكة

يرسلها الله في شؤون وامور مختلفة واذا عبر عنها بالمقسمات - [00:05:20](#)

ويدل لهذا قوله تعالى فالمدبرات امرا فمنهم من يرسل لتسخير المطر والريح ومنهم من يرسل لكتابة الاعمال ومنهم من يرسل لقبض الارواح ومنهم من يرسل لاهلاك الامم كما وقع لقوم صالح - [00:05:46](#)

والتحقيق ان قوله امرا مفعول به للوصف الذي هو المقسمات. وهو مفرد اريد به الجمع وقد اوضحنا امثلة ذلك في القرآن العظيم وفي كلام العرب من تنكير المفرد كما هنا - [00:06:09](#)

وتعريفه و اضافته في اول سورة الحج الكلام على قوله تعالى ثم نخرجكم طفلا والمقسم عليه بهذه الاقسام هو قوله انما توعدون لصادق وان الدين لواقع والموجب لهذا هو شدة انكار الكفار للبعث والجزاء - [00:06:27](#)

وقوله انما توعدون ما فيه موصولة والعائد الى الصلة محذوف والوصف بمعنى المصدر اي ان الذي توعدونه من الجزاء والحساب لصادق لا كذب فيه وقال بعض العلماء ما مصدرية اي ان الوعد بالبعث والجزاء والحساب لصادق - [00:06:53](#)

وقال بعضهم ان صيغة اسم الفاعل في قوله يا صادق بمعنى اسم المفعول اي ان الوعد او الموعد به لمصدق فيه لا مكذوب به ونظير ذلك قوله تعالى في عيشة راضية - [00:07:21](#)

اي مرضية ايها المستمعون الكرام حسبنا في هذا اللقاء ما مضى وسنكمل حديث المؤلف حول الاية في لقائنا القادم ان شاء الله نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:07:41](#)